



مقال بحثي
كامل

المضامين الفلسفية والجمالية للبعد التعبيري في مشاهد من فيلم المهاجر كمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية في ضوء الانتباه الانتقائي.

* إيفان أديب كامل حنين

* أستاذ التصميم المساعد، قسم التصميمات الزخرفية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

البريد الإلكتروني: dr.evanadeeb@icloud.com

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 23 أغسطس 2023
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 23 أغسطس 2023
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 28 سبتمبر 2023
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 09 أكتوبر 2023

المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة إبداع المخرج يوسف شاهين في استخدام الزوايا وحركة الكاميرا في أفلامه وتحليل تأثيرها على إبراز المشاهد وتعزيز التوتر. الأمر الذي يتطلب دراسة المضامين الفلسفية والجمالية للبعد التعبيري للمشاهد وتختص هذه الدراسة بمشاهد من فيلم المهاجر لما له من قيم تعبيرية وجمالية وتفرد في تناول المشاهد والإعتماد على المناظر الطبيعية والتاريخية وإبراز الحضارة المصرية القديمة وتتابع سرد الأحداث بمشهديه تشكليه برؤيه مصمم واعى معتمدا على أسس وعناصر التصميم سواء في التكوين أو الأسس البنائية والإنشائية أو المجموعات اللونية للتكوينات ومدى تأثير الظل والنور عليها وما هو مردودها الدرامي، الدراسة تستخدم المنهج الوصفي والتحليلي لتحليل فيلم المهاجر ليوسف شاهين كمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية في ضوء الانتباه الانتقائي والذي يقاس عادة عن طريق توجيه المشاركين إلى المثيرات أي قياس رد فعل الجمهور على تلك المشاهد والتي قد يتجاهلها وينصرف عنها فئه من الجمهور غير المتذوقين لهذا النوع من الفن وغير المتقبلين له تبعاً لإختلاف الثقافة فيقاس تجاهل تلك الفئات في نفس الوقت ثم تحديد فاعليتهم في القيام بذلك، ويسعى مفهوم الانتباه الانتقائي في علم النفس أيضا الانتباه المتحكم به أي توجيه الإهتمام والإهتمام التنفيذي.

الكلمات المفتاحية: مضامين فلسفية وجمالية، الانتباه الانتقائي، تراجيديا، مشاهد سينمائية، دراما .

المقدمة:

يستمد الفن السابع المعروف بفن السينما جماله من العلاقات في تكوينات مشاهدته. فيستمد مكانته من حقيقته ميتافيزيقية محدده، يتم التعبير عنها من خلال مجموعته كبرى من التوازنات، أو الخلل في التوازن، التذبذب، الاندفاع، التوقف، التعرج، و الخطوط المستقيمة فتلك العلاقات هي التي قد تميز الفن السينمائي وتجعله مصب لجميع الفنون التي سبقت من مسرح وشعر وأدب وموسيقى وفنون تشكيليه، فقد ولد الفن السينمائي الحديث بالمقارنة بتلك الفنون القديمة والتي خلدت الحضارات القديمة لجمع تلك الخصائص معا لتصل إلي نوع فن جديد سمي بالفن السينمائي، وهو فن فريد سهل الوصول يتمتع بلغه خاصه مبتكره ومبدعه، كما أنه سلاح ذو حدين أيضا يمكن ان ينهض بالشعوب أو يتدنى بها وله تأثير السحر علي الأجيال وأصبح سفيرا للبلدان ومعبرا عن الثقافات ومدى تقدم أو تخلف الشعوب. فالعلامة المميزة للجمال هو أنه يقيم أولئك الذين يقيمونه، أو يتخيلون أنهم يملكون القوة لفعل ذلك. (جون هارتلي، الصناعات الإبداعية، 2007)

السينما لغة لها نظامها التعبيري ولها بلاغتها مثل أية لغة أخرى، لكنها أكثر تعقيدا لاستعانتها بأساليب تعبيرية فنية عديدة مثل التشكيل والنحت والمسرح والموسيقى والتصوير... الخ. والسينما فن وصناعة تعتمد أساسا على التطور التكنولوجي. ولا غرابة أن تكون مصر سابقه عربيا في صناعة السينما وهي التي عرفت صدمة الحداثة مبكرا عندما دخلها (نابليون بوناپرت) ودخلت معه أول مطبعة حديثة، وأنشئت فيها أول المختبرات العصرية. هذه هي الخلفية الحضارية ليوسف شاهين الذي أحب السينما منذ صباه واختارها مبكرا، ضدا على رغبة الأبوين. واستطاع بعد عودته من أمريكا، أن يخط لنفسه طريقا شاقا في مسار البحث السينمائي المصري، فأخرج فيلمه (باب الحديد) الذي عاكس الذوق السينمائي العام بمصر، وفشل جماهيريا، لأن الجمهور المصري لم يعتاد على بطل سينمائي معتوه ومضطرب نفسيا يكن حبا شيقا مكبوتا لبائعة المشروبات الغازية (هنومة) ولم يعتاد أيضا على فيلم يحصر حواسه كلها في محطة قطار، تنتقل فيها الكاميرا بين وجوه أهلها الكدح والشقاء. فشل (باب الحديد)، لكنه اختير، بعد ربع قرن، من ضمن أحسن مئة فيلم مصري تم إنتاجهم في تاريخ السينما المصرية. لقد استطاع يوسف شاهين أن ينعو إبداعه السينمائي لتتضمن أفلامه رسائل مشفرة حول قيم إنسانية كونية دافع عنها في

كل مكان وزمان مثل الحرية والعدالة والحق في التعدد والإختلاف وقيم التسامح والتعاطف وقيم الشجاعة والجرأة، ولهذا أثارت معظم أفلامه لغط وجدل وحروب فكرية وإختلافات في وجهات النظر في الأوساط النقدية ما بين مؤيد ومعارض، بل وعلي مستوي الشارع أيضا المصري والعربي بعضها باسم الدين وبعضها باسم السياسة ونظم الحكم، كما حدث مع فيلمي (المهاجر) و(المصير)، وقد نمت معارضة هذين الفيلمين بالذات عن إختلاف الثقافات العربية والمصرية اما عن جهل عميق ومنتشر بقضايا الفن عامة والإبداع خاصه. أو عن زيادة تعمق في الفكر ودعم التفتح الفكري ومواقبه الثقافات الغربية والوعولمة. فعندما تتأمل أقوال معارضي يوسف شاهين تجدها لا تخرج عن أمرين إما مطالبته بعدم التطرق للموضوع التاريخي نهائيا باسم المقدس كما حدث في فيلم (المهاجر) أو سرده كما هو كما في (المصير). (سيد القمني، رب الزمان، 1969)، ومثل هذه المطالبة لا تدرك أن الفنان له عالمه الخاص وإن استعان بالتاريخ فهو ليس مؤرخا، لأن الفن رؤية نحو المستقبل نحو أفق إنساني ممكن، إنه تأسيس لسقف إنساني مشترك فنجد المشاهد الأولى لفيلم المهاجر تجول بنا في عالم صحراوي قاحل وتنتقل بين وجوه قاسية عاكسة لقساوة الطبيعة التي من حولها، لكننا نجد في المقابل الشاب (رام) ذا وجه مليئ بالحياة والرغبة في المعرفة وله الرغبة في تحويل الواقع القاسي لصالح قبيلته خلاف إخوته المستسلمين لواقعهم ولحدهم. يقضي الشاب رام بعض وقته في التأمل ومراقبة الطبيعة والنجوم، ويهتدي إلى موقع مصر من خلال (نجمة الشمال) و(رياح الجنوب) ومصر في ذلك الوقت كانت هي (مهد المعرفة).

اهتم المخرج يوسف شاهين بالنواحي التشكيلية لبناء لقطاته بشكل فريد ومختص فقد اتبع عده نظريات بنائيه في تصميم تلك اللقطات كلوحات ثابتة متتالية ما بين اللوحة والأخرى بداية مشهد ونهايته وكأنك تستعرض مجموعه متتالية من اللوحات لمشاهد من الطبيعة ولكن مع الحفاظ على اتزان التكوين والتحكم في الكتلة والفراغات والأشكال والأرضيات والظل والنور وكل عناصر التصميم الجيد ذلك الامر الذي استوجب الدراسة ويصلح ان يكون مدخلا لإثراء التصميمات الزخرفية. لذا تستهدف هذه الدراسة أحد أفلام يوسف شاهين بالتحليل للقطات والمشاهد للخروج على مستويات التكوين بأنواعه والألوان ودلالاتها والحركة الفعلية للكتل والمفردات في ضوء نظريات الانتباه الانتقائي.

المضامين لمبدأ الإنتباه الإنتقائي وكيفيه العمل في فلسفه التصميم السينمائي للمشاهد ذاتها وتتابعها في شريط الفيلم و يعرف ذلك المفهوم في علم النفس بأنه العملية المعرفية المتمثلة في الاهتمام بواحد أو أقل من المحفزات الحسية اما الخارجية أو الداخلية ، مع تجاهل أو قمع جميع المدخلات الحسية الأخرى غير ذات الصلة ، حيث اقترح الباحثين في علم النفس وفحصوا عدة نظريات مختلفة لعملية الإنتباه الإنتقائي مثل نظريات عنق الرجاجة، ونظرية الاختيار المتأخر، ونظرية توهين التي تركز على تدفق المعلومات وترشيحها، ومؤخرا نظريات الحمل على سبيل المثال نظرية الحمل الإدراكي، ونظرية تسال وبينوني للتخفيف التي تتناول الموارد الإدراكية والمعرفية المنفقة (<https://e3arabi.com>)، العلوم-التربوية، مفهوم الانتباه الانتقائي في علم النفس). ومن خلال دراسة النموذج السيكلوجي في مفهوم الانتباه الانتقائي نجد ان عملية الاتصال السينمائي تهدف بالإدراك الى توصيل المفاهيم الفلسفية والجمالية للمشاهد ، عن طريق التأثير في اتجاهات المتلقين المستهدفين في محاوله فنيه من المبدع السينمائي بإقناعهم بفكره او طرح قضيه ومناقشاتهما كما هو الحال بالبحث العلمي فليس من الضروري الوصول لنتيجة بل مجرد الطرح للمشكلة وإثارتها أمرا يدعو للتفكير فيه والمحاولة بالوصول الى الاستجابة اما بالتعلق الذهني ودخول الرسالة المفاهيمية في مرحل الذاكرة الاسترجاعية او تغير الفكر والتأثر بالقضية، لذا وجب علي المصمم في السينما اللجوء الي الفلسفة المضامينه للتصميم لمراعاة فروق الاستجابة والدوافع الخاصة بالجمهور المتلقي ، وتبرز صعوبة عملية الاتصال السينمائي في أنها صناعه تجاريه قبل أن تكون فنيه فلها سوق وبه متطلبات وفروض علي الصانع ، الأمر الذي لم يخضع له يوسف شاهين في أعماله فبرغم عدم تحقيق النجاح التجاري لمعظم أعمال يوسف شاهين آنذاك إلا انها أصبحت فيما بعد من أهم أعمال السينما المصرية والعربية بل والعالمية أيضا لحصوله علي جوائز في مهرجان كان السينمائي الفرنسي . لذا وجب دراسة تلك المضامين الفلسفية والجمالية في إبداعات يوسف شاهين وخاصة فيلم المهاجر لما له من طابع فني تشكيلي خاص وبه حس تصميمي في كافة مشاهده وتسلط الضوء عليها، باعتبارها مدخلا لإثراء التصميمات الزخرفية.

خلفيه المشكلة:

تميزت تصميمات لقطات و مشاهد فيلم (المهاجر) للمخرج يوسف شاهين بعده مضامين ومفاهيم فلسفيه وجمالية تختص بعده عناصر أساسيه في البنائية والإنشائية للتكوينات واللون والظلال والنور وعندما تتعامل الفنون مع المتغيرات المختلفة ، قد يتغير مفهوم الإبداع تبعا لهذه المتغيرات في ضوء المحيط الثقافي للمجتمع ، وذلك بهدف الوصول إلى أكبر قيمة فنية وثقافية متاحة للجماهير ، وقد أصبح مفهوم الإبداع في العصر الحالي هو مصدر للتنافس كما تسعى فكرة الصناعات الإبداعية إلى توضيح التقارب (المفاهيمي والعملي) بين الفنون الإبداعية المتمثلة في الموهبة الفردية وبين الصناعات الثقافية المتمثلة في النطاق الجماهيري في إطار تقنيات إعلام جديدة داخل اقتصاد معرفي ، يستخدمه مواطنون مستهلكون تفاعليون جدد (جون هارتلي ، الصناعات الإبداعية ، 2007) أما بالنسبة لتصميم المشاهد السينمائية بوصفها وسيط تفاعلي فهي تخلق وعيا حقيقيا عند المشاهد، فتعتبر واحدا من أقوى المؤثرات الثقافية والاقتصادية في المجتمع لأن دخول الجانب الترفيهي والمبهر جعل من السينما ذات قيمة عالية يرجى التعرف على جديدها ومتابعتها والتأثر بها. ولم تعد السينما قاصرة على الترفيه فقط ، بل تنوعت بها المدارس والاتجاهات الفكرية والثقافية التي قد تصل الي توجيه المجتمعات باللاشعور الجمعي الي أفكار وتغير سلوكيات وثقافات ومدى تقبل ومدى نفور من الأمور عن طريق ذلك الفن كما امتدت إلى الهيئات والمؤسسات التعليمية ، فقد اتضحت أهمية السينما في العقود الأخيرة من القرن الحادي والعشرين الأمر الذي كان لنا سبق فيه علي ايدي مبدعينا المصريين والذي يعتبر الراحل يوسف شاهين احدهم فقد كان سابقا لعصره وأصبحت مدرسته في تصميم اعماله السينمائية واخراجها مدرسه عالميه وحصلت أفلامه علي اكبر الجوائز في المهرجانات العالمية للسينما كمهرجان كان بفرنسا ، اختلفت ام اتفقت مع سينما يوسف شاهين فان لديه اللغة الخاصة التشكيلية والتي بدورنا يجب دراستها وتحليلها كمدخل في التصميمات الزخرفية .

تكوينات مشاهد يوسف شاهين في فيلم المهاجر كانت لتحقيق تأثير درامي قوي وتعزيز رسالة الفنية. إما لتعزيز التوتر لدي المشاهد أو لتوصيل مضمون فلسفي أو فكري ومنها أيضا ما صمم للمتعة البصرية وإبراز الجماليات للمتلقي وتخضع تلك

- التصميم والفن السابع في العصر الرقمي يجب الالتفات الي وضع أسس ومعايير طبقا للتقنيات الحديثة في السينما.
- لقاء الضوء على الابعاد النفسية في ضوء مفهوم الانتباه الانتقائي للسمات العقلية والنفسية للمشاهد في ضوء نظريته التلقائي.
 - تناول مشاهد فيلم المهاجر كوحات تصميمه بالنقد والتحليل باستخدام المنهج الوصفي التحليلي كمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية
 - دراسة سلوك المبدع السينمائي المصري في القرن العشرين وفق تأثره بالقضايا الفكرية المختلفة واساليبه في توصيل الرسالة.
 - تصنيف أسس ومعايير للمضامين الفلسفية والجمالية لتصميم الكادر السينمائي، استنادا لمشاهد من فيلمك المهاجر.

حدود البحث:

- تتيح دراسة المضامين الفلسفية والجمالية للبعد التعبيري في مشاهد من فيلم المهاجر كمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية في ضوء الانتباه الانتقائي عن طريق وضع إستراتيجيات تصميمية مستلهمه من مشاهد الفيلم.
- الحدود الموضوعية: فيلم المهاجر ليوسف شاهين.
- الحدود الجغرافية: تم تصوير ونتاج العمل بجمهورية مصر العربية.
- الحدود الزمانية: انتاج الفيلم ١٩٩٤.

منهجية البحث :

- يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي متمثلا في دراسة وتوصيف مشاهد فيلم المهاجر وتناولها بالبحث والتدقيق من حيث الابعاد التعبيرية والمضمون الفلسفي والمضمون الجمالي مصحوبا بجداول ودراسات بينيه مشتركة بين أسس تصميم الكادر السينمائي واسس تصميم اللوحة الزخرفية للتأكيد على أهداف وأهمية البحث والتحقق من فروضه.

الإطار النظري:

خطوات البحث:

- تشمل الدراسة النظرية للبحث ثلاثة محاور رئيسية وهي كالتالي:
- المحور الأول: البعد التعبيري في سينما يوسف شاهين وفيلم المهاجر.
- المحور الثاني: اسس وعناصر تصميم مشاهد من فيلم المهاجر كمدخل الاثراء التصميمات الزخرفية.
- المحور الثالث: لتحليل الدراماتيكي في ضوء مفهوم الانتباه الانتقائي.

مشكلة البحث:

- وتتلخص مشكلة البحث في محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:
- هل يوجد مضامين فلسفية للبعد التعبيري في مشاهد من فيلم المهاجر كمدخل لاثراء التصميمات الزخرفية في ضوء الانتباه الانتقائي؟ وما مدى تأثيرها على المشاهد؟
 - ما هي العلاقة المشتركة بين تصميم المشهد الثابت في اللوحة الزخرفية وتصميم المشهد المتحرك في الفيلم السينمائي هل يشتركون في الأسس والعناصر ام انه هناك اختلافات جوهريه؟

فروض البحث:

- النظم البنائية في مشاهد فيلم المهاجر تحمل مضامين فلسفيه وجمالية في البعد التعبيري لفيلم المهاجر للمخرج يوسف شاهين تصلح كمدخل جديد لإثراء التصميمات الزخرفية
- عناصر تصميم المشهد السينمائي قد تعتمد على المستقبليات العقلية والوجدانية كي تحقق أهداف الصناعة السينمائية تجاريا و سياسيا أكثر من تلك العناصر التي تداعب العاطفة والمشاعر والوجدان والترفيه كسائر أنواع الفنون.
- قد يكون هدف السينمائي طرح قضية أو فكره أو توجيه لاشعوري للمشاهد عبر مضامين فلسفيه وجمالية معتمده على مفهوم الانتباه الانتقائي

اهداف البحث:

- إيجاد مغل جديد لإثراء اللوحة الزخرفية معتمدا على البعد التعبيري للمضامين الفلسفية والجمالية في فيلم المهاجر.
- دعم الدراسات البيئية بين مجالات الفنون خاصتا التصميم والسينما.
- رصد عناصر الجذب ولفت الانتباه في ضوء مفهوم الانتباه الانتقائي وتصنيفها طبقا للوعي العقلي والوجدان العاطفي المستند للمشاعر.
- رصد أسس تصميميه مشتركة مستنده على نظريه النظم والنظرية البنائية بين تصميم المشهد السينمائي وبين اللوحة الزخرفية.
- التركيز على المضامين الفلسفية والجمالية في سينما يوسف شاهين بشكل عام وفيلم المهاجر بشكل خاص.
- ابراز اهميه دور المصمم والفنان التشكيلي في صناعة السينما وبناء الكادر السينمائي.
- دراسة مشاهد فيلم المهاجر وتناولها بالتفصيل وإبراز أسس وعناصر التصميم ونظريات اللون والظل والنور.
- التأكيد على أن مشاهد فيلم المهاجر تعتبر لوحات تشكيليه خالصه وتؤكد علي اهميه دور الفن التشكيلي في الأعمال السينمائية وتعزيز دور المخرج الفني او المصمم في السينما لتوصيل الفكر والمضمون من خلال اللغة البصرية قبل السمعية.

اهميه البحث:

- في ظل التطور الهائل في مجال السينما والاهتمام بدور التصميم للكادر السينمائي إلا انه لم تبرز بعد الدراسات المشتركة بين

ويستغلون بعد أبيهم فيربطونه بالحبال ويلقون به في مركب متجهة إلى مصر معتقدين أنهم تخلصوا منه إلى الأبد لكن رام يصل إلى مصر ويتعلم فنون الزراعة أثناء ذلك يتعرف على قائد الجيوش اميهار وزوجته سيمهيت التي تقع في حبه لكنه ينسحب ليعيش في الأرض التي وهبه إياها اميهار عند حدود مصر لزراعتها وهناك يقع في حب فتاة مصرية جميلة توافق على الزواج منه. رام ابن قبيلة فقيرة تعيش في بلد جاف وقاس، يحلم بتغيير حياته. في ذلك الوقت كانت مصر الفراغة محور الحضارات أجمع. إلى هناك يريد رام الذهاب للتعلّم، بالرغم من كل العقبات التي تنتظره.



شكل رقم (١) و (٢) و (٣) يوضح مجموعة من مشاهد فيلم المهاجر تظهر مدى براعه المخرج يوسف شاهين في استخدام أسس وعناصر الفن التشكيلي والاعتماد بشكل ملحوظ على إبراز جماليات الصورة والتناسق اللوني واستخدام الأسس البنائية والإنشائية في الكادرات للتعبير عن المضامين الفلسفية والابعاد الجمالية للدراما المصدر: <https://www.vetogate.com/4431153>

وفيما يلي نستعرض تخطيطاً يوضح النواحي التعبيرية في سينما يوسف شاهين واستخدامه للعناصر التشكيلية في تصميم مشاهد:

أولاً الألوان:

تختلف استخدامات الألوان حسب السياق والمزاج والرسالة التي يرغب شاهين في إيصالها في كل مشهد. استخدامه الفني للألوان يساهم في بناء الجو المناسب وإيصال العواطف والمشاعر إلى الجمهور

للإحباط واليأس التي تعاني منها الشخصيات.	الألوان الباهتة:
رغم استخدام الألوان الداكنة والباهتة، قام شاهين أيضاً باستخدام الألوان الزاهية في بعض المشاهد لإظهار الأمل والتفاؤل.	الألوان الزاهية:
استخدم شاهين الألوان الأرضية مثل البني والأخضر لتمثيل روح المكان والثقافة التي تنتمي إليها الشخصيات.	الألوان الأرضية:
في بعض المشاهد التي تجسد مناطق استوائية، استخدم شاهين ألواناً زاهية ومشرقة لتعكس جمال الطبيعة والبيئة.	الألوان الاستوائية:

المحور الأول: البعد التعبيري في سينما يوسف شاهين وفيلم المهاجر.

الفيلم السينمائي في الأصل هو قصة مستعرضه بالصورة المتتالية. وكما أشار (جان كوكوتو) بان (الفيلم) كتابه بالصور. ان الصورة الدرامية تشكل حلقة من حلقات الفيلم السينمائي لو نزلت تلك الحلقة فإنه يفترض أحداث بفهم واستيعاب الاحداث مثلما يحدث فجوه يصعب قبولها. كما نرى بان الإضاءة واللون يساهمان بالتعبير عن الحالة النفسية والأزمة العاطفية مثلما يعبران عن الزمان والمكان والأجواء الاجتماعية ورؤيه المخرج والمصور للحياة لهذا فإن أي عنصر داخل الصورة يتخذ سياقاً في التعبير خلال شد وللمه ودفع الحدث ، وهذه الخاصية الدرامية تعد عموماً خاصية سينمائية وقد يعبر عن الفعل الدرامي من خلال آلة التصوير وحركتها وأليتها تعبيراً عن شدة الفعل وتوتره ، وبالتالي يتبلور بناء الفعل الدرامي والحركة وآلة التصوير للتعبير عن الانفعالات والانعطافات التي يمر بها الأبطال مثلما أشار الفنان التشكيلي الإسباني (غويا) بان اللوحة تكثيف للحياة فان الفيلم السينمائي ودراميته هي تجسيد وتكثيف لدراميه الحياه وعليه ارتبطت السينما بالصورة بوصفها التعبير عن شكل السينما والسينما شكل من اشكال الدراما (فران فينتورا ، الخطاب السينمائي لغه الصوره ، 2012) .

وبما أن أصغر وحده في الفيلم السينمائي هي اللقطة نجد أن هناك أساليب متعددة في عمله المعالجة الدرامية لدي العديد من السينمائيين ومنهم يوسف شاهين وابداعه في فيلم المهاجر ففني في المشاهد الأولى للفيلم تتجول بنا الكاميرا في عالم صحراوي قاحل وتنتقل بين وجوه قاسية عاكسة لقساوة الطبيعة التي من حولها، لكننا نجد في المقابل الشاب (رام) ذا وجه مفعم بالحيوية والرغبة في المعرفة وفي تحويل الواقع القاسي لصالح قبيلته خلاف إخوته المستسلمين لواقعهم ولحقدهم. يقضي (رام) بعض وقته في التأمل ومراقبة الطبيعة والنجوم، ويهتدي إلى موقع مصر من خلال (نجمة الشمال) و(ريح الجنوب) ومصر في ذلك الوقت كانت هي (مهد المعرفة) . يعكس الفيلم تصوراً مختلفاً لقصة يوسف التاريخية. الشاب الذي يعيش مع أبيه العجوز في قبيلة فقيرة على أطراف مصر ويرفض الفقر الذي تعيشه قبيلته فقرر الهجرة إلى مصر لتعلم فنون الزراعة. يصحبه إخوته السبعة في رحلته إلى مصر،

* جدول من تصميم الباحث لتوضيح أنواع المجموعات اللونية التي استخدمها شاهين في فيلم المهاجر من الناحية التعبيرية.

وتعقيداتهما. لإيصال رؤيته وإنشاء القوة الفنية والتأثير العاطفي فيعتبر من أهم الأفلام التي تناولت الفترة الفرعونية في التاريخ المصري. وقد عزز يوسف شاهين هذه الفترة الزمنية في الفيلم معتمداً على عده عناصر ماديه للتأكيد علي الرؤية التعبيرية نستعرضها في النقاط التالية:

استخدام الزي المصري القديم: استخدم الزي في تصميم الأزياء للشخصيات والممثلين، مما أضفى طابعاً تاريخياً وثقافياً على الفيلم. وتأكيداً على عظمه الهوية المصرية وحضارتها القديمة ومدى التطور والتكنولوجيا في تلك الفترات الزمنية البعيدة. **إعادة بناء المشاهد الفرعونية:** قام ببناء الديكورات الضخمة والتي كانت لمجموعة من المشاهد الفرعونية التفصيلية، مثل مشاهد تمثال للفرعون الحاكم وبوابة الأهرامات وقاعة المحكمة الفرعونية، مما جعل المشاهد أكثر واقعية وجمالاً. واستعرض جمال الحياة المصرية القديمة ومدى تطورها وعظمتها وبراعة عمارتها وفنونها ومظاهر الحياة اليومية. **القصة القوية:** اختار يوسف شاهين قصة قوية ومشوقة للفيلم، والتي تتناول النضال والحرية والعدالة في فترة الفرعونية، مما جعل الفيلم مثيراً ومليئاً بالمشاعر والتشويق.

المحور الثاني: اسس وعناصر تصميم مشاهد من فيلم المهاجر كمدخل الاثراء التصميمات الزخرفية.

يعرّف (ديلوز) الإطار كحدود الحقل، كتحديد نظام مقفل، مغلق نسبياً يستوعب كل ما هو حاضر في الصورة. كما جاء تعريف آخر يعرضه لنا (بوسثيما)، فالإطار بالنسبة له هو انتقائي ويمثل العلاقة بين المشاهد والمواضيع أو الشخصيات المقدمة. فينتج الإطار مقطعاً، يسمح لنا بإعادة لاحقة في المونتاج. في إعادة البناء لهذا الإطار والذي يسمح لنا بإعادة ترتيب المكان في العالم الطبيعي، في ترتيباً غير طبيعي تلك هي الرؤية الفنية للمخرج والذي يمكن تحقيقه في الخطاب الفيلمي فقط. وهذا ما قام ضده المنظرون السينمائيون الواقعيون مثل (اندرى بازان) في نظريته عن السينما الشفافة (Fran ventura , 2004) ولقد صمّم شاهين مشاهد ولقطات فيلم (المهاجر) باستخدام العديد من التقنيات السينمائية لتحقيق رؤية القصة وإيصال المشاعر والمعاني إلى الجمهور. فتميز بطريقة تصوير فريدة واستخدام إضاءة دقيقة وتقنيات التصوير المتقدمة على ذلك العصر والتي

* انبا التكوين :

استخدم العديد من التكوينات والإطارات في فيلم "المهاجر" لتحقيق تأثير درامي قوي وتعزيز رسالته الفنية. هنا بعض التكوينات التي يمكن ملاحظتها في الفيلم:

التكوينات المتقطعة:	للتنوع في إيقاع الفيلم وتبسيط الضوء على حياة المهاجرين المفصلة والمتشعبة.
التكوينات التجميعية:	قدم شاهين بعض المشاهد التي تحتوي على عدة تكوينات متجمعة معاً، مما يعكس التعقيد والتنوع في قصة الهجرة وتجارب الشخصيات.
التكوينات المركزية:	لرسم الانتباه إلى الشخصيات الرئيسية وتبسيط الضوء على صراعاتهم الداخلية.
التكوينات الواسعة:	لإظهار المساحات والبيئات التي يتجول فيها المهاجرون، مما يحقق تأثير واقعي ويعكس حدة وصعوبة رحلتهم.
التكوينات المغلقة:	قدم شاهين بعض المشاهد في تكوينات مغلقة لتعزيز الشعور بالحصار والقيود التي تواجهها الشخصيات في مكان الهجرة.
التكوينات المستقطبة:	استخدم شاهين التكوينات المستقطبة لتمييز الاختلافات الثقافية والاجتماعية فيما بين المهاجرين والمجتمعات التي يعيشون فيها.

اما عن عناصر التكوينات ذاتها في فيلم "المهاجر" تشمل عدة عناصر تسهم في إنشاء البنية الفنية وتحقيق التأثير المطلوب. بعض العناصر التكوينية التي يمكن ملاحظتها في الفيلم:

الإطار والتركيز:	تم استخدام إطار الصورة وتركيز الكاميرا لإظهار جوانب معينة من المشهد أو الشخصية. كما استخدم إطارات ضيقة للتركيز على تفاصيل صغيرة أو إطارات واسعة لإظهار المشهد بشكل أكبر.
التكوين المرئي:	يشمل التكوين المرئي تنسيق العناصر المرئية داخل الإطار بطريقة فنية. يمكن استخدام خطوط التوجيه والأشكال الهندسية والتوازن لتوجيه نظر الجمهور وإنشاء توازن بصري.
الحركة والإطارات المتحركة:	يستخدم الحركة والإطارات المتحركة لإضافة حيوية وديناميكية إلى الفيلم. يمكن استخدام الحركة الكاميرا لتحقيق تأثيرات مختلفة مثل التتبع والدوران والتقاطع.

استخدم يوسف شاهين هذه العناصر بشكل تميز فيه هندسة المناظر بقدرتها على تصوير الطبيعة الريفية المصرية بشكل جميل وواقعي. يتم استخدام الألوان الزاهية والتفاصيل الدقيقة لإظهار جمال البيئة الريفية وتضاريسها المتنوعة كما تم تصوير المدينة بشكل مفصل وواقعي، حيث يتم استخدام الألوان الداكنة والتفاصيل الدقيقة لإظهار صخب وحيوية المدينة

* جدول من تصميم الباحث لتوضيح أنواع التكوينات التي استخدمها شاهين في التعبير في مشاهد فيلم المهاجر.

المتأخر، ونظرية توهين التي تركز على تدفق المعلومات وترشيحها، ومؤخراً نظريات الحمل على سبيل المثال نظرية الحمل الإدراكي، ونظرية تسال وبينوني للتخفيف التي تتناول الموارد الإدراكية والمعرفية المنفقة. في حين أن نظريات الحمل هي التركيز الأساسي في أدبيات علم النفس المعرفي، غالباً ما يكون من الصعب الحصول على تدابير تعمل على تشغيل هذه التركيبات بشكل مناسب، مما يثير التساؤل عن التركيز على محفزات معينة في البيئة وليس على محفزات أخرى، وتمييز المحفزات المهمة

عن المحفزات المحيطة أو العرضية (<https://e3arabi.com>)

والدراسة الحالية بدراسة وتحليل الانتباه الانتقائي التلقائي حيال عرض تلك المشاهد الدرامية والكادرات الثابتة من فيلم المهاجر وعرضها علي المشاهد لدراسة مدي تأثيرها علي المتلقي في ضوء التحليل الدراماتيكي لتلك المشاهد وتأثيرها النفسي علي المتلقي. ففي مشهد المهاجرات على الباهرة: تظهر هذه المشهد طوابير من النساء القادمات من بلادهن لتبدأ حياة جديدة في مصر. يستخدم الكادر للإظهار الجماعي للنساء اللواتي يجتمعن معاً على سفينة واحدة ويرمزون بذلك إلى معاناة وتحدي الهجرة. اما مشهد الاستقبال في مصر يتم تعزيز الفخامة والروعة من خلال استخدام الإطارات الكبيرة والتركيز على الملابس والمجوهرات الضخمة للمواطنين الأثرياء الاستقبال للمهاجرين. يسلط هذا التصميم الضوء على الاختلافات الاجتماعية والاقتصادية بين الطبقات المختلفة في المجتمع المصري. وفي مشهد الغرفة الصغيرة للمهاجرات نجد المخرج يركز الكادر على الأجساد المنهكة والمجهددة للنساء المهاجرات في غرفتهم الصغيرة والضيقة. فيعكس التصميم الظروف القاسية التي يعيشونها ويعزز شعور المشاهد بالاضطراب والمأساة أيضا مشهد الهجرة غير الشرعية يستخدم الإطار في هذه المشهد لإظهار الجموع من الأشخاص الذين يحاولون الهرب بطرق غير شرعية عبر البحر. يظهر الكادر وجوه الرعب والرغبة في الحرية واليأس في الوقت نفسه. وبهذا المفهوم تنجد ان تلك المضامين الفلسفية والفنية قد تصل للمشاهد دون وعي لتوصيل تلك المفاهيم بالشرح والتحليل لإظهار شكل الحياة اليومية للمصري القديم او التأكيد علي عظمه الحضارة المصرية القديمة مثلا فنجد هنا الفرق بين نوعي الانتباه الانتقائي الارادي والتلقائي، فنجد ان في السينما توصيل الرسائل الضمنية والمفاهيم والمضامين الفلسفية في ضوء الانتباه الانتقائي

قد يصعب حالياً تنفيذها في ذلك العصر المتقدم علي الرغم من التطور الهائل في التقنيات والامكانيات الحديثة.

المحور الثالث: التحليل الدراماتيكي في ضوء مفهوم الانتباه الانتقائي.

انواع الانتباه الانتقائي ونظرياته:

أنواع الانتباه:

اولا: الانتباه الارادي الانتقائي: يعد هذا النوع من الانتباه اراديا حيث يحاول الفرد تركيز انتباهه على مثير واحد من بين عدة مثيرات. ويحدث هذا الانتباه انتقائيا بسبب محدودية الطاقة العقلية للفرد ومحدودية سعة التخزين وسرعة معالجة المعلومات. لذلك يتطلب هذا الانتباه طاقة وجهدا كبيرين من الفرد لان عوامل التشتت غالبا ما تكون عالية والدافعية لاستمرار الانتباه قد لا تكون بدرجة عالية. وخير مثال على ذلك عندما يستمع طالب إلى محاضرة محملة عن موضوع لا يثير اهتمامه، فإنه على الأغلب يحتاج إلى جهد عقلي كبير لاستمرار التركيز حيث غالبا ما يجد الطالب نفسه خارج المحاضرة ويحاول إعادة نفسه مرات عديدة ليسمع ما يقوله المحاضر.

ثانيا: الانتباه اللارادي القسري: ويعد هذا النوع من الانتباه لا اراديا وقسريا حيث يركز الفرد انتباهه على مثير يفرض نفسه على الفرد بطريقة قسرية ودون بذل جهد عال للاختيار بين المثيرات لدرجة يصبح فيها الانتباه وكأنه لا شعوري وغير انتقائي حيث يعزل فيها الفرد نفسه بالكامل خارج إطار المثير الذي يشد انتباه الفرد. وخير مثال على ذلك الانتباه لصوت ضجيج مفاجئ في منتصف الليل، أو ألم شديد في أحد أعضاء الجسم.

ثالثا: الانتباه الانتقائي التلقائي: وهو الانتباه لمثير يشبع حاجات الفرد ودوافعه الذاتية حيث يركز الفرد انتباهه إلى مثير واحد من بين عدة مثيرات ببسر وسهولة تامة. ومثال ذلك المتلقي الذي يشاهد الفيلم السينمائي او البرنامج التليفزيوني والذي ينتظره بفارغ الصبر كل يوم في زمن محدد. هذا الانتباه هو انتقائي لكنه لا يحتاج إلى طاقة وجهد عقلي او جسدي عال لتركيز الانتباه لذلك يصعب على الآخرين تشتيته حتى لو حاولنا ذلك جاهدين .

و يعرف مفهوم الانتباه الانتقائي في علم النفس بأنه العملية المعرفية المتمثلة في الاهتمام بواحد أو أقل من المحفزات الحسية أي الخارجية أو الداخلية، مع تجاهل أو قمع جميع المدخلات الحسية الأخرى غير ذات الصلة، حيث اقترح الباحثين في علم النفس وفحصوا عدة نظريات مختلفة لعملية الانتباه الانتقائي مثل نظريات عنق الزجاج، ونظرية الاختيار

والعباءات والأقراط الذهبية وتأثرت الشخصيات في الفيلم بالبيئة المحيطة بها، حيث تم استخدام هندسة المناظر الطبيعية والعمارة لتعكس الثقافة والهوية المصرية القديمة. والنيل والصحراء في الخلفية الشعور بالانتماء والحنين للماضي العريق. حينما يتابع المشاهد يتأثر بتلك المضاكين في الابعاد التعبيرية لدي شاهين في زوايا التصوير لتجسيد العديد من الجوانب في الحياة الاجتماعية المصرية القديمة منها الفلسفي ومنها الجمالي، مثل القوة والسلطة والضعف والهشاشة. فقد استخدم الزوايا المستديرة والدائرية لإظهار القوة والاستقرار في بعض المشاهد، بينما استخدم الزوايا الحادة والمائلة لإظهار الضعف والتوتر في المشاهد الأخرى أيضاً، واستخدم شاهين حركة الكاميرا بشكل مبدع لتعزيز الرسالة وإنشاء تأثيرات فنية. فقد استخدم الحركة السريعة والمتقطعة لإظهار الحالة التشتت والصراع الذي يعاني منه الشخصية الرئيسية. واستخدم أيضاً الحركة البطيئة والمتناغمة لإبراز الجمالية والسلام في بعض المشاهد بالإضافة إلى ذلك، استخدم شاهين زوايا التصوير الجديدة وغير التقليدية للفيلم، مما ساهم في خلق جو من التجديد والإبداع والتنوع والايقاع المتناغم علي مستوي الكادرات الثابتة واللقطات المتتالية أيضاً وتتابع العمل الفني



شكل رقم (٤) المضاكين الجمالية في رسائل شاهين في مشاهد فيلم المهاجر



شكل رقم (٥) التأكيد على الهوية والمعالم المصرية القديمة من خلال فيلم المهاجر
المصدر : <https://www.pinterest.com/pin/685954586980180168>

التلقائي قد يكون افضل من الفاء محاضره لتوصيل تلك المفاهيم او المضاكين.

اما عن المضاكين الجمالية للبعد التعبيري في فيلم المهاجر ودورها بالارتقاء بفكر وتذوق المشاهد البسيط فتتميز الإضاءة في فيلم المهاجر لشاهين بالعديد من الجوانب. حيث تم استخدامها لتعزيز المشاهد وإبراز الأجواء والمشاعر التي يتناولها الفيلم، فتم استخدام الإضاءة الطبيعية بشكل واسع في الفيلم، حيث كانت المشاهد في الطبيعة واستخدمت الشمس كمصدر للإضاءة. وهذا يعطي الفيلم جوا واقعيا ويشعر المشاهد بأنهم جزء من البيئة التي يعيشها الشخصيات، كما تم استخدام إضاءة مختلفة في بعض المشاهد لتعزيز الأحداث والمشاعر الدرامية. مثل الإضاءة المنخفضة لتوضيح المشاهد الحزينة والتراجيدية، في حين تم استخدام إضاءة مشرقة للمشاهد السعيدة والمرحة والإضاءة الموهمة في بعض المشاهد لإنشاء أجواء قاتمة ومشوقة. مع وجود الظلال والأضواء المنتشرة لإنشاء توتر وتشويق في المشاهد التي تحتوي على أحداث غامضة أو مهمة وبشكل عام، فتعتبر الإضاءة في فيلم المهاجر ليوسف شاهين عنصرا حاسما جماليا لإبراز المضاكين الجمالية الخالصة عن طريق اللون في البعد التعبيري لديه وفي إنشاء أجواء الفيلم بشكل عام ونقل المشاعر للمشاهد بشكل نابض بالحياة (جان كوتوتو ، فن السينما ، 2012).

تتضمن المشاهد المصرية القديمة التي عرضت الحياة المصرية التفصيلية والتي تظهر فيها المناظر الطبيعية الرائعة لمصر القديمة والأهرامات الشهيرة. فهذا المشهد يعطي المشاهد او المتلقي بالانتباه الانتقائي التلقائي نظرة عامة على تاريخ مصر وثقافتها الفرعونية فهذه المشاهد الفرعونية التفصيلية تساعد في خلق جو من التشويق والكيفية التي يتأثر بها الشخصية الرئيسية بتاريخ مصر القديمة وثقافتها أثناء رحلته المهاجرة فقام شاهين ببناء مجموعة كبيرة من الأطعم المصغرة التي تحاكي العمارة والتماثيل والهرم في عصر الفراعنة، واستخدمها في إعداد مشاهد الفيلم. حيث تم تجسيد المشاهد المتعلقة بالمعابد والهرم والمدينة القديمة بشكل دقيق وواقعي كما استخدم شاهين العناصر الديكورية المصرية القديمة في تصميم الملابس والتنكر والإكسسوارات التي يرتديها شخصيات الفيلم. فعلى سبيل المثال، كانت النساء يرتدين زيا فرعونيا تقليديا يتميز بالزي الأبيض والريش والمجوهرات، في حين كان الرجال يرتدون ملابس تتميز بالألبسة

13. https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/9/9_2021_01_20!10_22_50_PM.docx<https://www.cssdesignawards.com/blog/55-big-bold-creative-billboard-designs/20/>
14. <https://e3arabi.com>

النتائج

توصل البحث في إجراءاته ال بعض النتائج منها:

- في سينما يوسف شاهين قدرات خاصة ابداعيه واهتمام بأدق تفاصيل الصورة ووعي كامل بالفن التشكيلي ومن ثم أسس وعناصر التصميم قد شكل لنفسه لغة بصريه خاصه وطابع فني مميز
- توجد مضامين فلسفيه وجمالية في البعد التعبيري لمشاهد فيلم المهاجر تصلح وان تكون مدخلا للتصميمات الزخرفية.
- تصل تلك المضامين الفلسفية والجمالية للبعد التعبيري للقطات فيلم المهاجر للمشاهد عن طريق الانتباه الانتقائي التلقائي وليس الارادي.

التوصيات

- يوصي الباحث بدراسة العديد من الأفلام المصرية والعالمية والتي تستعين بالفنون التشكيلية بشكل كبير في الإخراج الفني لتعزيز المتعة البصرية لدي المشاهد كمدخل لتدريس التصميمات الزخرفية
- يوصي الباحث أيضا بدراسة التكنولوجيا الحديثة وفنون الذكاء الاصطناعي في انتاج مشاهد درامية مستحدثه من أفلام قديمة برؤيه معاصره

المراجع:

1. جان كوكتو: فن السينما، ترجمه: تماضر فاتح، منشورات وزاره الثقافة، المؤسسة العامة للسينما، دمشق 2012.
2. جون هارتلي: الصناعات الإبداعية، ترجمة: بدر السيد سليمان الرفاعي، عالم المعرفة، 2007.
3. محمود عساف: أصول الإعلان، القاهرة، مكتبة عين شمس، ص28، عام1981م.
4. سيد القمني: رب الزمان: الكتاب وملف القضية، الدين والتطبيع في فيلم المهاجر، مؤسسه هنداوي، مصر، 1979.
5. فران فينتورا: الخطاب السينمائي لغة الصورة، ترجمه: علاء شنانه، المؤسسة العامة للسينما، دمشق، 2013.
6. Fran ventura; Lenguaje De La Imagen, Curso de formación a distancia iortv instituto oficial de radio y television , 2004.
7. <https://e3arabi.com/العلوم-التربوية-مفهوم-الانتباه-الانتقائي-في-علم-النفس/>
8. [https://www.marefa.org/المهاجر_\(فيلم\)](https://www.marefa.org/المهاجر_(فيلم))
9. [https://www.vetogate.com/4431153Higgins, Colin & Walker, Robyn. \(2012\). Ethos, Logos, Pathos: Strategies of Persuasion in Social/Environmental Reports. Accounting Forum. 36. 194. 208-10.1016/j.accfor.2012.02.003](https://www.vetogate.com/4431153Higgins, Colin & Walker, Robyn. (2012). Ethos, Logos, Pathos: Strategies of Persuasion in Social/Environmental Reports. Accounting Forum. 36. 194. 208-10.1016/j.accfor.2012.02.003)
10. <https://www.pinterest.com/pin/685954586980180168><https://www.almasryalyoum.com/news/details/210359>
11. https://dhliz.com/film/al_mohager<https://insiteooh.com/article/6935-talabat-climbs-up-uaes-ooh-with-our-favorite-cristiano-ronaldo-in-the-order-like-a-pro-campaign>
12. <https://www.elmarjaa.com/2022/09/Selective-Attention.html?m=1><https://www.melise.net/blog/advertising-agency->

لتحليل الفني لأسس وعناصر من بين أهم المشاهد في الفيلم:

المشهد الأول*:

تصنيف العمل دراما	تاريخ العرض 26 سبتمبر 1994	مصري	129 دقيقة	المهاجر	فيلم
		<p>وصف المشهد: الوزير رام بعد ان اعتلي المنصب وارتدي الزي المصري القديم يقف متصدرا المشهد في منتصف الكادر تتجه اليه كافة انظار الأشخاص المحيطين به وهم اخوته الذين لا يعلمون انه اخوهم المفقود وقد علي شأنه</p>			
المصدر: /https://dhliz.com/film/al_mohajer			التحليل الفني:		
<p>إعتمد المصمم على إستخدام محاور رئيسية وأفقية فوضع الشخيه البطل فى المحور المنتصف ليقسم المشهد ويصبح محور اللوحه ويقسمها بشكل مستقيم وقائم وجاء البناء بشكل هرمي مركزي إشعاعي حيث كان رأس المثلث هو رأس البطل ومركز الإشعاع الهرمي من عين البطل ونظرته لإخوته كما وزعت باقي العناصر علي جانبي اللوحه بحيث ترك فراغ حول العنصر الرئيس والنزول بمكان الكاميرا حيث توجيه عين المشاهد للمشهد من الأسفل لتعظيم الشخيه المحوريه والتي هي مركز التكوين وفي نفس الوقت محط أنظار باقي الشخوص فأصبح العنصر البطل هو ذاته بؤرته رغم أنه ليس الأكبر حجما في المشهد ولكن فرضت وضعيته وإستغلال الفراغ من حوله وتوجيه النظرات منه واليه هي الدليل علي أهميه والبطله للمشهد الرئيسي وإلهام في الأحداث.</p>					<p>الأساس البنائى والإنشائى للعمل</p>
<p>يتكون المشهد من عنصر بطل رئيس وخمس عناصر ثانويه آدميه تم توزيعهم علي عده مستويات متعاقبه للتأكيد علي اهميه العنصر البطل الرئيسي عن طريق توجيه الجسد والنظرات من الشخوص المحيطة بالعنصر البطل ، أما عن عناصر الخلفية فكانت جزء من موقع تصوير المشهد الداخلي وهو بنايه من الحجر علي الطراز المصري القديم به نقوش هيلوغريفية مع اختيار زاويه تظهر مدي العمق في الصورة للدلالة علي عظمه المكان والتكوين به نوع من السيمتريه للحفاظ علي الاتزان وتوزيع العناصر بشكل هرمي قاعدته بالأسفل ورأسه لأعلى اما توزيع الإضاءة فجاءت علي شكل مثلث مقلوب وهو المحدد بنقاط في التحليل الخطي علي اللوحه .</p>					<p>العناصر والتكوين</p>
<p>إستخدم المخرج مجموعه لونه قاتمه محايد في ملابس الشخصيات من البنيات والسكري والأرجوان والأزرق المائل للإسود والأحمر القاتم في العنصر البطل أيضا للتأكيد علي أهميه العنصر ولفت النظر والتأكيد علي العظمه للشخيه. وجاءت ألوان الخلفيه كلها حجريه بيح بدرجاتهما مع الأبيض والأسود ، فالمجموعه اللونه متناسقه ومريحه للعين بشكل كبير ومتنوع لإستخدام عده ألوان لتحقيق مبدأ التنوع والإيقاع المتناغم. أما بالنسبه للظل والنور فكان له دور سينوغرافي أشبه بالمسرح للتأكيد علي الشخيه المحوريه فكان أغلب توزيع الأماكن المضيئه بمنطقه الوسط وفي مكان وضع العنصر الرئيسي . والظلال علي جانبي وأسفل الكادر في باقي الأماكن وذلك للتأكيد علي البؤره . ومن الناحيه التعبيريه جاءت تلك المجموعه اللونه القاتم للتأكيد علي فكره المشهد ، دراميا فالإخوه لا يعلمون أن الوزير أخاهم وهم معتقلون من قبل السلطه . ولكن الوزير يريد أن يتقرب من إخوته وبداخله مشاعر الحنين خاصتا للأخ الأصغر ولكنة لا يريد أن يفصح سره وتنتاب الإخوه حاله من الذهول والشغف لمعرفة سبب زياره الوزير لهم. جاءت الإضاءة معبره عن الأحداث ومؤكده علي الموقف الدرامي أيضا.</p>					<p>اللون و الظل والنور و الابعاد التعبيره</p>
<p>يعتبر المشهد وسيله لإيضاح للطلبة بقسم التصميم لشرح أكثر من مفهوم علي مستوي البنائيه والإنشائيه للتصميم فكره البناء الهرمي والمركزية والإشعاعية ووضع العنصر الرئيسي وكيفيه توزيع العناصر الثانوية أما علي مستوي اللون فالتعبيرية الدرامية أيضا في كيفية توزيع الظل والنور في الكادر تعتبر اللقطه لوحه درامية في حد ذاتها فتصلح ان تكون جزء من لوحه زخرفية أو لوحه كامله فيصبح ذلك المشهد مدخلا للتصميمات الزخرفية عن طريق التحليل او الحذف والاضافة أو المفهوم الفلسفي والدرامي .</p>					<p>مدى الاستفادة</p>

* جدول من تصميم الباحث لتحليل مشاهد العمل السينمائي المهاجر، ليوسف شاهين، انتاج جمهوريه مصر العربية، 1994.

* المشهد الثاني:

تصنيف العمل دراما	تاريخ العرض 26 سبتمبر 1994	مصري	129 دقيقة	المهاجر	فيلم
		<p>وصف المشهد: الشاب رام الأجنبي وسط جموع المصريين بالسوق مع الفلاحين ويظهر الحياة الاجتماعية للمصريين في ذلك الفترة بالسوق في لوحة بديعة متناسقة الألوان والتكوين والعمق.</p>			
المصدر: https://dhliz.com/film/al_mohager/			التحليل الفني:		
<p>إعتمد الفنان في الأساس الانشائي لهذا المشهد علي فكره البؤره المزدوجة الدائرية فالعنصر البطل والرئيسي متمثلا في وجة الشخصية رام وضع بمركز البؤره في النسبة الذهبية والتي تقاطعت مع المحور الرأسي والأفقي في منطقة النسبة الذهبية للكادر وإعتمد الأساس البنائي علي الإتزان والوحدة في توزيع عناصرعلي هيئه كتل ورغم أن البائع القزم هنا هو الذي يقوم بالحدث الأهم في المشهد وهو البيع والشراء الا ان المخرج استطاع وبقوه لفت الأنظار لبطل العمل بوضعة في النسبة الذهبية للمشهد ووضع البائع في المنتصف للحفاظ علي عدم الإختلال .</p>					<p>الأساس البنائي للإنشائي للعمل</p>
<p>التكرار منتظم في وضع العناصر وترتيبها من عناصر آدميه وسلال وحيوانات وغيره لتعبر عن الدراما</p>	<p>التجاور متضح جدا في علاقات الكتل في المشهد فهناك كتلة رئيسية وأخري بجوارها فرعية تضم عناصر مكملة</p>	<p>البؤرة مزدوجة واحدة للعنصر البطل والأخري تضم الحدث الذي يفعلة بالمشهد</p>	<p>الحركة منتظمة وذات دلالات وأهداف للتعبير عن الموقف الدرامي</p>	<p>النظام إهتم الفنان بالتنظيم للعناصر وأوضاعهم وأماكنهم حسب الأهمية</p>	<p>العناصر والتكوين</p>
<p>استخدم المخرج مجموعه لونية زاهية نهائية مناسبة لطبيعة العصر المصري القديم مستشهدا في ذلك بالألوان الموجودة علي جدران المقابر المصرية القديمة والمعابد المصرية القديمة من الأزرق والطوبي والأحمر والأخضر الفاتح والبيج والأبيض والبنيات بدرجاتها فمن المعروف أن المصري القديم من أوائل البشر الذين عرفوا الأكاسيد والألوان والمساحيق في العصور الأولي لذا أراد المخرج إظهار تلك الألوان بعناية وإعتمد علي إستخدامها بشكل محسوب لإظهار الإيقاع والتنوع اللوني المتناغم ، للوصول الي متعة بصرية في الكادر، أيضا الظل والنور كان له دور كبير في إظهار العمق والتجسيم للعناصر وإختيار زاوية الشمس وسقوطها علي العناصر كان له دور كبير في إظهار جماليات المشهد فالمشهد بشكل عام نستطيع وصفه بأنه موضوع ضمن أحداث الفيلم بغض النظر عن إظهار الحياة الإجتماعية المصرية وإنغماس البطل الأجنبي بها إلا وأنة كان مقصود به إضفاء الجمال والمتعة البصرية علي المشاهد . فأصبح له مضمون فلسفي وبعد تعبيره واضح .</p>					<p>اللون و الظل والنور و الابعاد التعبيرية</p>
<p>يعتبر المشهد وسيله إيضاح للطلبة بقسم التصميم لشرح أكثر من مفهوم علي مستوي البنائية والانشائية فكره البناء بالكتل فقد قام بدمج وتشكيل العناصر الأدميه مع الطيور والجماد من السلال والأقمشة بشكل متناغم فهناك كتلة في الوسط وكتلة في اليمين وكتلة في اليسار في المقدمة، والمركزية والاشعاعية ووضع العنصر الرئيسي وكيفية توزيع العناصر الثانوية وعلي مستوي اللون التعبيرية الدرامية وأيضا في كيفية توزيع الظل والنور في الكادر . أيضا يعتبر المشهد لوحة درامية في حد ذاته فتصلح أن تكون جزء من لوحة زخرفية او لوحة كاملة فيصبح ذلك المشهد مدخلا للتصميمات الزخرفية عن طريق التحليل أو الحذف والإضافة او المفهوم الفلسفي والدرامي .</p>					<p>مدى الاستفادة</p>

* جدول من تصميم الباحث لتحليل مشاهد العمل السينمائي المهاجر، ليوسف شاهين، انتاج جمهوريه مصر العربية، ١٩٩٤.

المشهد الثالث: *

فيلم	المهاجر	129 دقيقة	مصري	تاريخ العرض 26 سبتمبر 1994	تصنيف العمل دراما
					
					وصف المشهد: الشاب رام الأجنبي وقد سقط بالتأبوت من هول صدمه مشهد التحنيط بعد ان تسلل لغرفة التحنيط بدون علم الكهنة وقد اكتشفوا وجوده والمشهد في لحظه ادراكه بأنه قد تم اكتشاف وجوده من قبل الكاهن الأعظم والقاء القبض عليه الامر الذي سيقلب الاحداث وتتصاعد بدخوله الي البلاط الملكي فيعتبر هذا المشهد مشهد رئيسي في الاحداث master seen
					التحليل الفني: المصدر: https://dhliz.com/film/al_mohager/
					إعتمد الفنان في الأساس الإنشائي لهذا المشهد علي إستخدام مفهوم التكرار المتوازي لعناصر الأساسية والفرعية مع وضع البطل في المقدمة لتركيز الانتباه عليه ولكن الأهمية في ذلك المشهد لعنصر كبير الكهنة فتم وضعة في البؤرة والتي إختار لها منطقة النسبة الذهبية للكادر وإعتمد الأساس البنائي علي الإلتزان والوحدة في توزيع عناصرعلي هيئه مستطيلات متوازيه مع ووضع البطل في المقدمة في شكل المثلث لدمجة بالتكوين وللإضاءة دورأساسي بالمشهد فتم وضع العنصر الذي يريد المخرج التركيز عليه عند الباب مصدر إضاءه المشهد .
					الأساس البنائي والإنشائي للعمل
					العناصر والتكوين
					النظام إهتم الفنان بالتنظيم للعناصر وأوضاعهم وأماكنهم بالشكل المتوازي
					الحركة ساكنة إلافي حركة البطل فقط في وضع النهوض ولكنه حافظ علي هيبه الموقف بالسكون للعناصر من الكهنة
					البؤرة في النسبة الذهبية وتم التأكيد عليها بالإضاءة ووضع الكاهن الأكبر عند مصدر الآءه وتوجيه باقي العناصر إليه
					التجاور كان أساس ذلك التكوين فالعناصر في وضع تكرر متجاور ولكن تحقق التنوع عن طريق التقريب والأبعاد
					الائتزان والوحدة تحقق من وضعية العناصر الطولية والتجاور بها والفرغ والكتل في حالة تساوي
					استخدم المخرج مجموعه لونه قاتمه ليليه مناسبه للحدث والمكان و العصر المصري القديم مستشهدا في ذلك بغرفة التحنيط والتي كانت تتمتع بقديسية كبيره في الديانه المصريه القديمة والموضه والمذكوره في العديد من الجداريات المصريه القديمه فاكد الفنان بالألوان القاتمه التي تراوحت بين البيج والأبيض والبنيات في الملابس وإدخال اللون الأزرق والأبيض في الخلفيه لتحقيق الثراء اللوني للمشهد رغم قتامته وشحوبه ، ولعبت الإضاءة وتحديد مكانها في بؤره العمل دورا هاما لابرار الشخصيه المحوريه للمشهد كما كان لزياده الظلال دورا هاما للتأكيد علي البعد التعبيري بالمهابه والعظمة لعملية التحنيط المصريه القديمه رغم سخرية المشهد فقد سقط البطل داخل التأبوت من شدة رعبه ولكن هدوء الكهنة يؤكد علي الحفاظ علي الهيبة والعظمة.
					اللون و الظل والنور و الابعاد التعبيري
					مدى الاستفادة يعتبر المشهد وسيله لإيضاح لطلبه بقسم التصميم لشرح أكثر من مفهوم علي مستوي البنائيه والإنشائيه فكره البناء بالتوازي والتكرار للعناصر الغير متراكبه. والمركزيه والإشعاعيه من البؤره بوضع العنصر الرئيسي وكيفيه توزيع العناصر الثانويه بالتوالي والتوازي له وعلي الرغم من وجود العنصر البطل بالعمق إلا أنه تأكدت بطولته من وجوده في البؤره وتوجيه نظره الشخصو إليه وأكد عليها أكثر بالإضاءة فوجه عين المشاهد لمنطقه وجوده وعلي مستوي اللون التعبيريه الدراميه في قتامه غرفه التحنيط . فيصبح ذلك المشهد مدخلا للتصميمات الزخرفيه عن طريق التحليل او الحذف والاضافه او المفهوم الفلسفي والدرامي.

* جدول من تصميم الباحث لتحليل مشاهد العمل السينمائي المهاجر، ليوسف شاهين، انتاج جمهوريه مصر العربيه، 1994.